

الوثقى لهمك انهم لاشد كذباً علينا فيه واقدر على الاختلاق من غيرهم ولو رأيت ترجمتهم القرآن العز يزبكلام سخيف وعبارات تمجها الاسماع لرأيت كيف يحنالون لصرف افكار رجالهم عن النظر في الدين الحنيفي فنفصلو بنشر هذه الرسالة ليقف الناس على حقائق اخواننا المسلمين هناك فقد امرنا ان نحكم بالظواهر والله يتولى السرائر محمود . س

(الاستاذ) اتباعاً لاشارة هذا الفاضل نشرنا رسالته على عهدته فان ما كان من الفرنساوي الشهير في القيروان وما حصل من السائح الانكليزي الاعرج والقسوس الثلاثة الذين نشرت خبرهم جريدة الاعتدال بالاستانة العالية نقلاً عن الجرائد الهندية وما نراه من اسلام بعض الناس ايام الفتن والحروب حملنا على اعتبار هذا المسجد من ذاك القبيل مع علمنا بان كثيراً من المسيحيين والاسرائيليين مسلمون في بلاد دولتنا العالية اسلاماً صحيحاً كما يعلم من جرائد الاستانة وقد نقلت لنا الجرائد اسلام كثير من امريكا والوف من الصينيين والهنديين فلا يبعد ان يكون الليفربوليون ممن اخلصوا لله تعالى في السر والعلن وان كانوا في بلاد من يقولون ان القرآن عثرة في طريق التمدن الاوروبي

شكروثناء وتهنئة

استجاب الله تعالى دعاء عائلة صديقنا البار الفاضل محمود افندي واصف فعطفت عليه الحضرة الخديوية الفخيمة وشملته بالعمو عما بقي من مدة سجنه لما جبات عليه الذات الكريمة من حب العفو وتفضلها بالاحسان على مستحقه فنعقد الشكر لمولانا العباس الرحيم على عتقه هذا الفاضل من رق

السجن وثني على مقامه السامي بما هو اهله كما نشكر عناية صاحب الدولة
والمرابة رئيس نظارنا الكرام على سعيه المشكور في كل ما يرضى الحضرة
الخديوية الجليلة ونشفع لهذا الشكر بشكر دائم على تفضل الخديوي الافخم
بالعفو عن سليل بيت المجد يحيى بك شتافادخل السرور على هذا البيت
العظيم الذين خدموا البيت الخديوي الجليل المدة الطويلة وقد كتب في
ذلك الاستاذ الفاضل الشيخ عبد الرحمن محمد الشافعي المحلاوي قصيدة
يمني بها حضرة البك المذكور منعنا ضيق المقام من نشرها فنقدم التهنئة
لهذين الماجدين وآل بيتيها ونسأل الله تعالى ان يحفظ الذات الخديوية ويخلد
ملكها مؤيداً بعنايتها وهمتها التي خضعت لها الانوف الشامخة

وردت الينا هذه الرسالة من احد افاضل السوربين
المتضلعين من الفنون فنشرناها بحروفها

رواية سمير الامير

مقالة الحق تلقى الناس الوانا	فاخف المواعظ تحت الرمز كتماننا
والمرء كالطفل عاجله تجده يرى	مرارة الصبر بعد الشهد سلوانا
فكم عظيم كريم شاقه كذب	عذب فالقى كلام الحق بهتاننا
وكم ظلوم غشوم سره عمل	شر اليه ولاقى النصح عدواننا
فالناس ان شئت منهم منة ورضا	فاركن الى الجند واتل الهزل اعلاننا

قد اتفق لي يوماً ان كنت جالساً في محفل غاص بالادباء واهل
الفضل من ابناء هذه الديار فدار الحديث في هذا الباب وقال حضرة
الاديب الفقيه الفاضل حفي افندي ناصف نحن نعلم اننا لو اتحدنا وعقدنا

الخصائص على عمل من شأنه إعادة سوؤدنا وعزنا الأدبيين السابقين لكان علينا الأمر إذ نحن بالرغم عما نرجم به من أننا لسنا باكفاء لمجاعة غيرنا في العلوم والمعارف وكل امر متعلق بالمدينة والآداب قادرون على ذلك تمام المقدرة واقرب شاهد على قولي تاريخ الشرق وآثره الدالة على انه كان مهد الحضارة ومنبع التمدن والشمس المنبثقة منها اشعة العرفان المنتشرة في العالم بأسره ثم قال وما الحيلة في الوصول الى هذا الغرض الشريف والكلمة متفرقة وكل يجز اذبال المنفعة نحوه معرضاً عن صالح اخيه ووطنه واستغرق في الكلام في هذا الباب حتى قال ان لا دواء لهذا الداء وان الاقدار سوف ترينا ما تشاء

فاجبت ان الدواء سهل النوال قريب المأخذ لا يعترضه شيء من العقبات الا ما كان من وهن الارادات وضعف العزائم فاعقدوا النية على عمل وعززوها بالارادة الثابتة والعزيمة القوية فتظفروا بالفوز اذ لا مانع يمنعنا من عقد النية على امر ما ولا يردنا راد لو اردنا عملاً ونزماً عليه بقوة وثبات وصبر وثبات وما لا نفعله نحن يفعله ابناءؤنا اذ الامم ادوار والدهر دوار يوم لك ويوم عليك فقال الجميع صدقت وبالحق نطقت

وفي هذا المقام اسأل شبانا الاذكاء ماذا يمنعكم من تخصيص جزء من اوقاتكم المطالعات والمباحث العلمية والآدبية وصرف هممكم الى الآداب والكمالات من تأليف وتعرية وتصنيف واقتباس فان رأيتم الناس منصرفه اذهانهم الى الملاهي فلم لا تأتونهم بالمواعظ من باب الملاهي وتزينون لهم الآداب بملابس اللهو وتعلمونهم الخفاق الحسن في روايات مختلفة يحسن تلاوتها

لدى الرجال والنساء والاحداث

اوردت هذه الفاتحة تطرقا الى الكلام على رواية سير الامير لمنشئها الكاتب
التحرير المتفنن في اسرار التعبير والتعبير سعيد افندي البستاني فقد طالعت
الرواية بتأن والتفات فالفيتها آية في بابها جامعة لمحاسن اداب القصص تقاتل
ما استهجن من اخلاق قديمة وتحسن ما راق من اصطلاحات حديثة تبين
وجهي الضرر والمنفعة في هذه وتلك وتعجب للقارىء مطالعتها لما فيها من
اثارة عواطف العشق المباح وما تحويه من سحر حلال

وقد روى المؤلف ان اميراً من امراء لبنان تغذى بلبان الآداب احب
فتاة من بيت حثير فاحبته وكان الفريقان متفقين متوافقين مشرباً وتربية
وتهذيباً فاستاء اهل الامير من عزمه على الاقتران بابتنة من غير آله وعدوا
ذلك ازراء بشرفهم وكرامة بيتهم فاضمروا له ولها الضائر واعدوا لها المكائد
فقضت الاقدار ان خلاص كل منهما كان على يد الآخر حتى آل الامر الى
اطلاع الحاكم على دسائس اهل الامير فوبخهم وسمى في قران الحبيبين وانتهت
بذلك الرواية هذا ما كان من امر القصة واما ما كان من امر الآداب التي
تخللها فصاغها المؤلف بان ضمن الرواية حكاية لشقيقة الامير قهرها اهلها على
الاقتران بقريب لها فافضى امرها الى ان ماتت باسباب الكدر وعدم الوفاق
وزاد على ذلك انها وضعت غلاماً ناقص الخلقة نتيجة القران بذوي القربي
وما يذكر من اداب الرواية ان الامير لما خلاص الفتاة حبيبته من
مكيدة اعدائها لها والده جبر على قتل رسول ابيه ثم ذهب ليسلم نفسه للموت
ولم تسمع نفسه الابية بان يطلع الحاكم على سر الامر خوفاً من ان يزري بكرامة

والده وآله وظل مصراً على القول بآله هو القائل حتى علم الحاكم السر من خطاب وجهه الأمير لحبيبتة ومنها أيضاً ملوك الأمير واحسانه المعاملة ولين جانبه مع اهله وهو عالم بما اعدوه له من المكاييد والتدقيقه في واجبات وظيفته وما كان يبتث في الازدهان من الارشادات والمواعظ وخطبته التي منع بها فتنة عظيمة اذ بين للجمهور مضار التعصب والتشيع وما ينسني عليهما من التأخر والانحطاط وغير ذلك مما ملأ صفحات الرواية بين حكم ومواعظ وارشادات تغلغل سطور اللهو والعشق والغرام اما مواضع الانتقاد على الرواية فقليلة تكاد لا تذكر لاسيما انها عديمة التأثير في جوهر القصة بل عرضت في امور عارضة لاصل الرواية مثل سرعة فعل السم في خادمة شقيقة الأمير وممشوقة بعلمها واطالة الخطبة التي القاها الأمير الى حد يوجب الملل حالة كون المقام كان مستوجباً للايجاز مع اختيار العبارات المؤثرة الفاعلة في النفوس وغير ذلك من دقائق معدودة لا يدركها الا للدقق لاسيما مع ما في الرواية من محاسن لا تحصى ولا يقدرها حق قدرها الا العارفون

وقد عارض بعضهم المؤلف لاختياره الالفاظ اللغوية في تعبيره وانكر عليه قوله (بتك) في موضع قطع و(زنهر) في موضع شدد النظر و(فذ) في موضع فرد على اني لا ارى لهذا الاعتراض وجهاً من ذلك لان المؤلف لم يركن الى هذه الالفاظ تكلفاً منه بل استعان بصحيح الكلام اولاً لانه صحيح وثانياً لانه اكثر بلاغة من غيره وهو صادر منه عن ملكة في حسن الصوغ حتى صح لنا ان نقول ان استعمال غيره لديه يعد من باب التكلف لاسيما ان هذه الالفاظ في موضعها جاءت في محلها لان

المترادفات وان كثرت في لغتنا العربية فان لكل لفظ مترادف معنى قائماً
بنفسه لو استبدل بغيره افاد غير افادته فالبتة غير القطع وان كان مرادفاً
له والزهرة غير تشديد النظر كما ان الشيء الفذ لا يعبر عنه بالفرد الا من
وجه التقريب والنساهل فهو احق بالشكر على اختيار الالفاظ الحقة محافظة
على صحيح اللغة وحرصاً على تأدية المعنى بالكلام الموضوع له عند العرب
اما ما كان من امر الرسول الذي اعان حبيبة الامير لما اراد الشروع
في قتالها بان في نفسه حاجة منها فاني لا اصادق على ان ذلك لا يستحسن
في رواية اديبة يطالعها الرجال والنساء فان المؤلف اقترح هذه العبارة لتعليم
النساء العفة والطهارة لان الفتاة لما فوتحت بهذا الكلام وتحققت ان لا بد من
التسليم بعرضها او الموت قالت الموت الموت ولا اضاعه الشرف ولا يخفى ما في
هذا العزم من الشهامة وتفضيل العفاف على كل امر دنيوي وهو من اجل
محاسن الرواية وابدع ما جاء فيها على لسان الاداب
ومجمل القول ان الرواية توجب لصاحبها الشكر الجزيل والثناء الجميل اذ
هي اقرب واسهل نوالاً من سائر اصناف التأليف في هذا الباب والله الهادي
الى ما به الصواب والسلام
سليم . ب . با .

ورد لنا هذا التقرير من جمعية العروة الوثقى باسكندرية ونصه
لما كانت جمعيتنا (العروة الوثقى) قد اخذت على نفسها خدمة الوطن
العزیز بقدر امكانها ورأت احتياج كثير من ابنائها الى التعليم وان منهم
من نسي او كاد لينسى في مدارس النزلاء عادات بلاده وسنة آباءه
واجدادهم فاخذ ما علم وترك ما لم يتعلم نهضت واعانها الله فافتتحت مدرسة

للبنين يدرس فيها باديء بديء القرآن الشريف وقواعد الاسلام والتوحيد
واللغة العربية توحيداً للكلمة وحفظاً للذات فقد قال القائل العاقل
(ضياع اللغة ضياع للذات) ثم فيها تدرس العلوم الرياضية وغيرها التي بها يستقيم
نظام المعيشة وتنهأ الحياة ثم اللغات الاجنبية اذ كان لا بد منها نظراً للاختلاط
الفريقين وعلماً بالشيء والحمد لله قد تحقق القوم حسن نيتها فاقبلوا
بأنبائهم حتى ضاقت بهم فانتقلت الى مركز افسح وبلغت بجوله ما لم يبلغه
غيرها في سنين معدودة ولكن احست الجمعية ان البنات اشد احتياجاً
للمساعدة من البنين من حيث ان فساد الرجل منحصر في نفسه عائد
على شخصه اما فساد المرأة فمتمد الى من حولها من البنين والبنات
فعقدت النية كما عقدت الخناصر على افتتاح مدرسة لمن تديرها تحت
ملاحظتها سيدة كاملة وطنية يساعدها كثير من امهر الملمات واصدقهن
وسيعلم فيها جميع الفنون اليدوية والعلوم الادبية وبالاختصار كل ما
تمس اليه حاجة النساء من دين ودنيا وهذه خدمة ثانية وطنية نقدمها لا
رغبة في مال ولا تفاخراً باعمال والله خير حافظ وهو ارحم الراحمين
نقدم لصاحب السباحة السيد توفيق افندي البكري تقريران من جماعة
وخلفاء الطريقة البكرية يشكون خادماً صريح السيد علي البكري المسمى مصطفى
عمر لكونه مهملأ في وظيفته وطلبوا تعيين الاساذ الفاضل الشيخ مصطفى سلامة
بدله لكونه قائماً بخدمة الصريح والاخوان البكرية نحو عشرين سنة فصدر امر
المشيخة بذلك فنهى البكرين بما نالوه من تولية من يستحق التكلم عليهم كما نشئ
على سباحة السيد ومجلسه الالهي احسن الثناء
(عبد الله نديم)